التضامن الطبقي والاممية البروليتارية عنم النقابات

للنقابات البلغارية

بقلم : جورجي فاسيف

النقابات البلغارية معروفة بمواقفها الداعمة لنضال شعبنا ، ورئيسة الاتحاد الرفيقة روزا كورساروفا معروفه بحبها للشعب العربي ومساندتها لكفاحه العادل . وكانت على رأس العاملين على تمكين العمال العرب من ايصال صوتهم للعالم ، بعد عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، وبذل اتحاد النقابات البلغارية جهودا كبيرة من اجل انجاح اللقاء العمالي العربي – الاوروبي الذي انعقد في آذار ١٩٦٨ لدعم كفاحنا العادل .

وبمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لاتحادهم رغبت « الهدف » في تعريف العامل العربي بالمؤسسه النقابية البلغارية ، فطلبت من الرفيق جورجي فاسيف رئيس قسم العلاقات الدولية بالمجلس المركزي لاتحاد النقابات البلغارية الصديقة ، بان يكتب لها مقالا عن نشاط النقابات البلغارية ، فكتب المقال التالي ، ننشره مع تحياتنا الحارة للمؤتمرين وتمنياتنا لمؤتمرهم الرابع بالنجاح وللشعب البلغاري الصديق مزيدا من الانتصارات والحياة المزدهرة .

ان النقابات البلغارية التي رباها الحزب الشيوعي بروح التضامن الطبقي والاممية البروليتارية امنه ومخلصة لشعار « يا عمال العالم اتحدوا » . وفي طوال تاريخ كفاحها البطولي تضامنت النقابات البلغارية الثوريه دائما مع كفاح البروليتاريا الاوروبية والعالميه وتعاضدت معها . وكان مبدأ الاممية البروليتاريه هو المرشد الامين في الاوضاع الدولية المتغيره المعقدة واقوى سلاح في الكفاح ضد اساليب الصفه والنشاطات المشبوهة التي تمارسها الامبرياليه العالميه بالنسبة للمنظومة الاشتراكيه وفي الحركه العماليه والنقابيه العالميه .

وبعد انتصار ثورة التاسع من ايلول الاشتراكيه عام ١٩٤٤ في بلادنا ، وعندما اصبحت الطبقه العاملة هي الحاكمة في البلاد ، اتيحت للنقابات البلغاريه امكانيات واسعه جديدة لتوسيع نطاق التضامن الاممي وابداء النشاط الفعال الموجه لدعم وحده الشغيله في العالم للكفاح من اجل السلم والتقدم الاجتماعي .

وساهمت النقابات البلغاريه سويه مع نقابات الدول الاشتراكية الاخرى والدول الراسماليه والبلدان الاخذة بالتطور ، بكل نشاط في الفاعليات المتعددة الثمينة لاتحاد النقابات العالمي من اجل تطوير وحدة الطبقة العاملة في الكفاح ضد هجمات الاحتكارات الامبريالية في الكفاح من اجل القضاء على الكولونياليه والقيام بالعديد من الفاعليات في الدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الديمقراطية .

وفي عدة احيان قامت بلادنا باستضافة العديد من المؤتمرات واللقاءات التي ينظمها اتحاد النقابات العالمي والاتحادات العالمية الاخرى . ونحن نتخذ الاستعدادات الان في الهيئة لانعقاد المؤتمر السابع لاتحاد النقابات العالمي .

وقامت قيادة المجلس المركزي لاتحاد النقابات البلغارى بالعديد من المبادرات لرفع مستوى العلاقات الاخويه والتعاون الشامل مع نقابات الاتحاد السوفياتي . ومن المؤمل القيام بدراسات مشتركه للمشاكل النقابية والاقتصاد والاجتماع والثقافه والعلم ، ودراسة مشتركه لتجربة تدريب الاطارات النقابية ، والعمل المشترك على اعداد مواضيع تقوم بدراستها معاهد نوفي مخاطر العمل وتلك المواضيع المرتبطة مع المشاكل الاساسية لوقي مخاطر العمل والوقايه الصحيه وغيرها . وسكون في هذا خدمة كبيره لقضيه تربيه العمال للقاء بروح الاممية الطبقيه وخصوصا برسمهم بروح احترام ومحبه بلد لينين العظيم – اول بلد اشتراكي في العالم .

وتسعر الحرب الفيتنامية في كونها عقده الساسه العالميه في ايامنا الراهنه ، وذلك لان الصراع العنيف بين قوى الاشتراكية وقوى الرجعية الامبرياليه الموجدة تدور هناك بالذات . ولهذا كان من اهم واجبات النشاط الدولي للنقابات البلغاريه توسيع نطاق التضامن النقابي الجياد مع كفاح شعب فيتنام . وتعبير اتحادنا النقابي واحدا من المؤسسين والعاملين النشطين في اللجنة العالمية للتضامن مع فيتنام الشعبيه واشترك الوفد البلغاري في اجتماعات اللجنة في عدد من هانوي . ولطالما اشتركت مع الشغيله في بلادنا في الاجتماعات الاحتجاجيه ضد العدوان الامريكي وقامت بجمع المؤونات لشعب فيتنام وانفقت تلك الاموال على شراء المواد الغذائيه والملابس والتجهيزات التكنيكية لصالح المكافحين في فيتنام . وتوجد في بلادنا عدد كبيرة من العمال والتكنولوجيين الفيتناميين الذين يدرسون دوره دراسية امدها عامان . وساهم عدد كبير من النشاط في مختلف المبادرات العالمية لصالح الكفاح العام العالمي في الكفاح من اجل الحرية والديمقراطيه والسياسيه للقضيه الفيتنامية ومنعب العدوان الامريكيه من فيتنام .

وادان المجلس المركزي لاتحاد النقابات البلغارية الاستفزازات الامريكية العدوانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وساندت جماهير الشغيله البلغارية دونما تحفظ القضيه العادلة للشعب الكوري في كفاحه ضد الاحتلال الامريكيه ومن اجل الاحتفاظ بسيادته واستقلال وطنه الاشتراكي والتوحيد السلمي لشعب الكوري .

وادانت الشغيله البلغارية بحزم الاعتداءات الاسرائيلي مبدية مشاعر العطف والتضامن مع الشعوب العربيه . وقامت النقابات بارسال مساعده ماديه قدرها ٦٠٠ الف لفا الى اللاجئين العرب . وتجرى الاستعدادات الان لارسال كميات اخرى من الملابس والسلع والمواد الطبيه لهم . واطلالا رفعت النقابات البلغارى اللقاء صوتها عاليا في الاحتجاج على تصفية الحقوق النقابية والحريات الديمقراطية في اسبانيا والبرتغال واليونان والبرازيل واندونيسيا وغيرها . وهي تلح دائما بطلب اطلاق سراح القادة النقابيين المحتجزين .

ان تعمق تناقضات الراسمالية والامبرياليه في جميع المجالات واشتداد الصراع الطبقي على النطاق الدولي فرض بقوة اكبر ضرورة تضامن الشغيله ووحدتها في سائر ارجاء العالم . وتحفظ النقابات البلغارية على اساس طبقي باتصالات واسعة ثنائيه مع مختلف المنظمات النقابية في قرابة ٩٠ بلدا . وقد اسعت العلاقات في الاعوام الاخيرة مع المنظمات النقابية في النمسا وانكلترا وفنلندا وبلجيكا والمانيا الغربية وغيرها من الاقطار ، الاعضاء في الاتحاد الدولي الحر للنقابات . وعمل نقاباتنا بواسطة هذه الاتصالات على دعم وحدة عمل النقابات في الكفاح ضد اشتداد استغلال الاحتكارات ، وتجميد الاجور ، وضد الشرعات المعادية للعمال وضد البطالة الخ .. ونحن نهدف من وراء تطوير اتصالاتنا بجمهورية المانيا الاتحادية حث النشاط السياسي والنقابي لجمع القوى الديمقراطية المعادية للفاشيه ضد خطر الاستفاقين الالمان ، ودعم الضمان الاوروبي وحفظ السلام .

ومن المظاهر الواضحة لروح البروليتاريه الاممية للطبقة العاملة البلغارية تضامنها مع كفاح شغيلة المستعمرات والبلدان التابعة من اجل الحرية والاستقلال الوطني .

وساهمت النقابات البلغارية بفاعليه في نجاح الشعوب العربيه . وقامت النقابات بارسال مساعده ماديه قدرها ٦٠٠ الف لفا الى اللاجئين العرب . وتجرى الاستعدادات الان لارسال كميات اخرى من الملابس والسلع والمواد الطبيه لهم . واطلالا رفعت النقابات البلغارى اللقاء صوتها عاليا في الاحتجاج على تصفية الحقوق النقابية والحريات الديمقراطية في اسبانيا والبرتغال واليونان والبرازيل واندونيسيا وغيرها . وهي تلح دائما بطلب اطلاق سراح القادة النقابيين المحتجزين .

ان تعمق تناقضات الراسمالية والامبرياليه في جميع المجالات واشتداد الصراع الطبقي على النطاق الدولي فرض بقوة اكبر ضرورة تضامن الشغيله ووحدتها في سائر ارجاء العالم . وتحفظ النقابات البلغارية على اساس طبقي باتصالات واسعة ثنائيه مع مختلف المنظمات النقابية في قرابة ٩٠ بلدا . وقد اسعت العلاقات في الاعوام الاخيرة مع المنظمات النقابية في النمسا وانكلترا وفنلندا وبلجيكا والمانيا الغربية وغيرها من الاقطار ، الاعضاء في الاتحاد الدولي الحر للنقابات . وعمل نقاباتنا بواسطة هذه الاتصالات على دعم وحدة عمل النقابات في الكفاح ضد اشتداد استغلال الاحتكارات ، وتجميد الاجور ، وضد الشرعات المعادية للعمال وضد البطالة الخ .. ونحن نهدف من وراء تطوير اتصالاتنا بجمهورية المانيا الاتحادية حث النشاط السياسي والنقابي لجمع القوى الديمقراطية المعادية للفاشيه ضد خطر الاستفاقين الالمان ، ودعم الضمان الاوروبي وحفظ السلام .

ومن المظاهر الواضحة لروح البروليتاريه الاممية للطبقة العاملة البلغارية تضامنها مع كفاح شغيلة المستعمرات والبلدان التابعة من اجل الحرية والاستقلال الوطني .

وساهمت النقابات البلغارية بفاعليه في تاسيس اللجنة العالمة للتضامن مع كفاح شعبي الجزائر وعدن . واقيمت حمله واسعه لجمع المؤونات وارسالها . وبمبادره من النقابات استدعيت للعلاج في المستشفيات البلغاريه مجموعه من المكافحين الجزائريين الجرحى .

ويوجد في بلادنا للعلاج الان عدد من المحاربين الجرحى من جيش التحرير الوطني لفتنا والراس الاخضر .

ومن ابرز اشكال التضامن ، العمل على اعداد الاطارات النقابية والمهنية – التكنولوجيه .

ويتلقى حوالي ٥٠٠ من العمال النقابيين من ٤٨ بلدا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه يتلقون علومهم في دورات دراسيه تنظمها مركز البحوث العلمية واعداد الاطارات النقابيه جورجي دمتروف . وقد توصل عدد كبير منهم الى مسؤوليات نقابية واجتماعيه كبيره . وقد تعلم العمال الشبان من مواطني عدد كبير من البلدان النامية، مهنهم في المؤسسات البلغاريه.

وقد اصبح الكثيرون منهم اصدقاء اعزاء لبلادنا وهم يحتفظون بعلاقات الصداقه معنا ، ويطلعون شغيلة بلدانهم على نجاحاتنا في البناء الاشتراكي .

وفي كل عام يقبل في بلادنا عن طريق النقابات اكثر من الف شخص من العمال والنقابيين من مختلف البلدان وذلك للراحة والعلاج .

ان المسيرة الظافرة للشعب البلغاري في بناء الاشتراكيه خلال خمس وعشرون سنه ، انتصار جديد للافكار الماركسيه اللينينيه ، وللاممية العالمية لثورة اوكتوبر الاشتراكيه العظمى . ان مهمتنا الاولى هي ان نخوض كفاحا منهجيا منظما ضد الاتجاهات التحريفيه والصفويه في الحركه النقابيه والعماليه العالمية وان نحافظ بقوه على نقاوة التضامن الطبقي والاممية البروليتاريه .

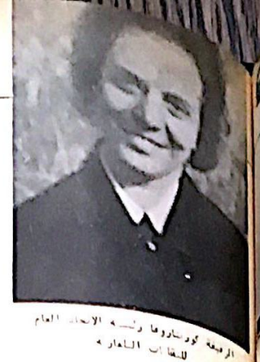

الرفيقة كورساروفا رئيسة الاتحاد العام للنقابات البلغارية

الرفيق جورجي فاسيف (في الوسط) مع الرفيقة كورساروفا .

تصريح صحفي

صرح مصدر مسؤول باسم الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين في عمان تعقيبا على ما اذاعه الناطق الرسمي للسلطه الاردنيه حول حادث القاء القنبله بعد ظهر يوم ١٦-٢-١٩٧١ . ان الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين تؤكد انه لا علاقه لها بالحادث المذكور وتنفي المصدر ان يكون احد اعضاء الجبهه الشعبيه قد اشعل او جرى تسليمه للسلطه بسبب هذا الحادث .

واضاف المصدر ان نفه الجماهير بالثوره هي الكفيله باظهار الحقائق. وستظل الجبهه الشعبيه كما كانت دائما حريصه على امن المواطنين وسلامهم حرصها على الثوره واستمرارها .

تصرفات السلطة الليبية ؟

قامت السلطات في ليبيا ، هذا الاسبوع بسلسله من الاجراءات التي قضت ، باعتقال ما تزيد عن مئه عامل فلسطيني وعربي ، يعملون هناك وتنقلهم من اعمالهم مباشرة ، دون السماح لهم حتى برؤية عائلاتهم ، الى المطار حيث جرى تسفيرهم من البلاد ، الى مختلف الاتجاهات ، فبعضهم وصل بيروت ، وبعضهم وصل اثينا ، والبعض وصل صقليا . واكثر هؤلاء من الذين يحملون اجازات مرور ، لا جوازات سفر ، دمغتها السلطات الليبية بكلمه « مطرود » بحيث ان كثيرين منهم اوقفوا في المطارات التي وصلوا اليها ..

وقد تركزت هذه العمليه على العمال الذين عرف عنهم مناصرة القضيه الفلسطينيه وحركه المقاومه ومعارضتهم للحل السلمي ، لا سيما انصار الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين .

ومن المصادفه ، ان يجرى ذلك تماما مع التطورات التي جرت في السودان ومع التطورات السياسيه على الصعد العربي ، خاصة ما تعلق منها بالحل السلمي ..

مزيد من تصعيد الثورة في الارض المحتلة

تصفية العملاء في غزة

١ – في الوقت الذي يحاول فيه العدو الاسرائيلي القضاء على الثورة المشتعلة في قطاع غزة ومحاولة خنقها بكل وسائل البطش والارهاب والوحشية . بدأ العملاء الخونة يطلون من جحورهم وينبجحون في الكشف عن عمالتهم والمتاجرة بشرف شعبهم وقضيتهم ظانين ان الثورة قد انتهت .

وكان العميل الخائن حمدي ابو سيدو من مواليد يافا وسكان حي عسقولة في غزة من اكثر العملاء اجراما في الخيانة حيث كان يحمل مسدسه علنا ويتحدى الجماهير والفدائيين وفي ساحة الموقف الرئيسي للسيارات ويقول (اذا كان هناك فدائي فليجاهني) . وبالرغم من تكرار الانذارات والتحذيرات التي وجهتها له الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الا انه لم يرتدع ، بل امعن في خيانته مما سبب اعتقال عدد من ثوارنا في القطاع .

وعلى اثر كل هذا وبعد ثبوت الادلة القاطعة عليه قامت مجموعة من ثوارنا بتصفيته رميا بالرصاص في وسط مدينة غزة في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم ١-٢-١٩٧١ .

ان الثورة المصممة على الانتصار لن تعفيها كل الحثالات من العملاء والخونة مهما احتموا في احضان اسادهم الصهاينة المجرمين .

وان ذراع الثورة قادر على الوصول الى كل عميل خائن ليلقى مصيره المحتوم كما لقي كل العملاء والخونه .

ان مبدأ تصفية الجواسيس حق مشروع للثورة وهو مبدأ اساسي في حروب التحرير الشعبية. وتعتبر الثورة ان اعدام هذا الجاسوس هو انذار لكل العملاء والخونة على ارض فلسطين .

٢ – تصفية العميل الخائن العبد العشي في الساعة العاشرة مساء يوم ٩-٢-١٩٧١ حيث اعدم في معسكر الشاطيء . وهذا العميل الخائن هو مسؤول عن مجموعة من العملاء في القطاع ، وعند القاء القبض عليه وجد في جيبه قائمة باسماء عدد من الثوار وبعض الصور لهم. ويعتبر هذا العميل من اخطر العملاء في منطقة غزة ، لدرجة ان ضابط المخابرات الاسرائيلي عندما رآه مقتولا لطم على خده وضرب بيديه على ركبتيه .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٣ – تصفية العميل الخائن حميد حامد حسن عطاالله رميا بالرصاص في غزة وذلك بعد ان انذر وحذر لثلاث مرات متتالية الا انه لم يرتدع وكان العميل الخائن المذكور سببا في تطويق ٣ مجموعات من ثوارنا في قطاع غزة من قبل العدو الاسرائيلي وقد تم اعدامه يوم ١١-٢-١٩٧١ .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

مهاجمه منزل ضابط مخابرات اسرائيلي

٤ – ردا على استشهاد عدد من ثوارنا داخل سجون الارض المحتلة اثناء فترة التحقيق قامت مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة بمهاجمة منزل ضابط المخابرات الاسرائيلي ويدعى دبغد وهو برتبة رائد (ميجر) ويقع منزله في شارع ميسرائيل نجارو في حي كيدم حيفا تم في تل ابيب وذلك بالقاء قنبلة يدوية عليه يوم ٤-٢-١٩٧١ ونتج عن ذلك وقوع اضرار في المنزل كما جرح عدد من الافراد الاسرائيليين . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

عملية مشتركة مع قوات الصاعقة

بناء على الاوامر الصادره قامت مجموعة مشتركه من قوات الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين وقوات الصاعقة صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٧-٢-١٩٧١ بالهجوم على مجنزرتين للعدو الصهيوني في كل منها حوالي عشرة عناصر بالاضافة الى ستة جنود هندسه كانوا يقومون بسير الارض في بركة النار الواقعة قرب جبل الشيخ مستعملين الاسلحة الخفيفه والاسلحة المضادة للدروع وقد نتج عن ذلك :

١ – تدمير المجنزرتين تدميرا تاما وقتل وجرح من فيهما .

٢ – قتل جنود الهندسه البالغ عددهم ستة افراد .

وعلى اثر ذلك قام العدو الصهيوني بقصف المنطقه من مدفعيه حتى الساعة الواحده والنصف من بعد الظهر ، وقامت طائرتين هليكوبتر صهيونيه بملاحقه ثوارنا ولكن دون جدوى وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

نسف قطار حيفا – تل ابيب

٥ – قامت مجموعة الشهيد سمير السقا بوضع عبوات ناسفه تحت خط سكة الحديد بين حيفا – تل ابيب – وبالقرب من قرية زخرون يعقوب بين مستعمره (زخرون يعقوب) ومستعمرة (ابيب) وقد انفجرت العبوات في الساعة الثانية من صباح يوم ١-٢-١٩٧١ ونتج عن ذلك نسف الخط الحديدي وبعض عربات القطار مما ادى الى تدهور القطار حيث قتل وجرح عدد كبيره من افراد العدو الاسرائيلي وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

وقطار اللد – بئر السبع

٦ – قامت مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار تحت سكة الحديد بالقرب من مستوطنة نتيفوت وهي في مقاطعة الرملة على الطريق بين اللد وبئر السبع وقد انفجرت العبوات في الساعة الخامسة من صباح يوم الاحد ٦-٢-١٩٧١ مما ادى الى مرور القطار في رحلته من اللد الى بئر السبع ونتج عن ذلك نسف خط سكة الحديد وجرح ثلاث عربات من القطار ، وقتل وجرح عدد من الاسرائيليين .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

متفجرات في مطار اللد

٧ – قامت مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة بوضع عبوات ناسفة وموقوتة في باص تابع لطيران العال الاسرائيلية وتقوم بنقل الاسرائيليين من تل ابيب ويافا الى مطار اللد . وقد انفجرت العبوات في الساعة الثامنه من صباح يوم ٩-٢-١٩٧١ عندما كان الباص في مطار اللد ونتج عن ذلك قتل وجرح اربعه من الاسرائيليين وتم تحطيم الباص كليا .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

تفجير مستودعات ذخيرة في تل ابيب

٨ – قامت مجموعة الشهيده شادية ابو غزاله بوضع عبوات ناسفه في مستودع لقطع غيار الطائرات الحربية ونتج هذا المستودع في غابة صغيرة تقع بالقرب من حديقه الحيوانات في تل ابيب وانفجرت العبوات في تمام الساعه الساعة من مساء يوم ١٢-٢-١٩٧١ ونتج عن ذلك تدمير مستودع قطع الغيار واشتعال النار فيه ولم تعرف الخسائر بين افراد العدو .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٩ – كما قامت مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة بوضع عبوات حارقه في مستودع للذخيره وقع هذا المستودع في منطقه عسكريه محظوره وبالقرب من حديقة الحيوانات في تل ابيب (نفس المنطقة) وانفجرت العبوات في حوالي الساعه الثانية والنصف من مساء يوم ١٢-٢-١٩٧١ مما ادى الى تفجير الذخيره الموجوده في المستودع باكملها حيث توالت الانفجارات وبدون اصوات كبيرة في ارجاء تل ابيب وقد هرع جميع سكان المنطقة في تل ابيب الى الملاجيء . كما ان العدو الاسرائيلي قد منع اي انسان من الوصول الى المنطقة .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

مكتب الارض المحتلة

بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لتأسيس الجيش السوفياتي

مجموعة غنية من المؤلفات عن الجيش السوفياتي : مذكرات لاشهر الماريشالات والجنرالات ، قصص ، روايات ... باللغات العربية والفرنسية والانكليزية والارمنية – تباع في المكتبات

للاستعلام يرجى مراجعة
دار الفارابي ، تلفون : ٢٤٩٦٣٢
مكتبة اصدقاء ماشدوتس ، ت : ٢٥٥٠٧١